على المفعول به الساعة واشبعا التلاق وهو لا وقفا ان كسروا اثبتها في الوقف دون الوصل من غير خلاف
ورش وحذفها الباقون وصلا ووقفا الا القالون فانه روى عنه وجهان وجه كورش ووجه كالباقين
وانما لم هذا الخلاف بعينه جار في يوم التناد وقد تقدم توجيه هذين الوجهين في الرعد في قوله الكبير
المتعال **قوله** يوم هم بارزون في يوم اربعة اوجه احدها انه بدل من يوم التلاق بدل كل من كل والثاني انه
منصوب بالتلاق اي يقع التلاقي في يوم بروزهم والثالث ان ينتصب بقوله لا يخفى على الله ذكره ابن عطية
وهذا على احد الاقوال الثلاثة في لا هل يعمل ما بعدها فيما قبلها ثالثها المفصل بين ان تقع جواب قسم
فيمتنع او لا فيجوز وهذا على قول من هذه الاقوال الرابع ان ينتصب باضمار اذكر ويوم ظرف مستقبل
كاذا وسيبويه يرى اضافة الظرف المستقبل الى الجملة الاسمية والاخفش يراه ولذلك قدر سيبويه
في قوله اذا السماء انشقت ونحوه فعلا قبل الاسم والاخفش لم يقدره وعلى هذا فظاهر الاية مع الاخفش
واجاب عن سيبويه بان هم ليس مبتدأ بل مرفوع بالفعل المحذوف يفسره اسم الفاعل اي يوم برزوا
ويكون بارزون خبر مبتدأ مضمر فلما حذف الفعل انفصل الضمير فبقي كما ترى وهذا كما قالوا
في قوله لو غير الكم علقت سوق لبينة القصار بالكا العصارى وان حظي من نوع سفل
تقصر سوف لان لو لا يليها الا الافعال وكذا قوله فهلا نفس ليلى شفيعها لان هلا لا يليها
الا الافعال فالمسوغ في هذا الموضع اسم اشتغله وهو نظير ما نحن فيه اضافة من جهة المعنى
وجملة يوم هم في محل اعراب على المشهور ومنهم من جوز بناء الظرف وان اضيف الى المضارع او جملة
اسمية وهم الكوفيون وقد وهم بعضهم فجعل بناء الظرف المضاف الى الجملة الاسمية وقد عرفت
انه لا يبنى عند البصريين الا اذا اضيف الى فعل ماض كقوله على حين عاتبت وقد تقدم هذا مستوفى
اخر المائدة وقرئ يوم هم هنا وفي الذاريات منصبا وهو الاصل **قوله** لا يخفى يجوز ان يكون مستانفا
وان يكون حالا من ضمير بارزون وان يكون خبرا ثانيا **قوله** اليوم ظرف ان يكون ظرفا للاطم
للجار بعده لان التقدير الملك لله فهو خبر مبتدأ مضمر واليوم معمول البحر واليوم الاخر
قوله يوم الازفة يجوز ان يكون مفعولا به اتساعا وان يكون ظرفا والمفعول محذوف والازفة القريبة
من ازف الشيء اي قرب قال النابغة ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد
وقال هذا بان الساعة وهذا الشيء ولا ادري ليسامه من طيبا وقال
ازف ... والقد ... اذا ... على ... الصدق ...
الوبة **قلت** تحمل ... الازفة صفة لمحذوف ...
الساعة الازفة اذا الطامة الازفة **قوله** اذ القلوب بدل من يوم الازفة ... ولدى الحناجر
قوله كاظمين نصب على الحال واختلفوا في صاحبها والعامل فيها فقال الحوفي القلوب مبتدأ ولدى الحناجر
خبره

خبره وكاظمين حال من الضمير المستكن فيه **قوله** ولا انه من جواب عن جمع القلوب جمع من يعقل وهو انه لما
اسند اليهم ما يسند للعقلاء جمعه جمعه كقوله رايتهم لي ساجدين فظلت اعناقهم لها خاضعين الثاني
انها حال من القلوب وفيه السؤال والجواب المتقدمان الثالث انها حال من اصحاب القلوب قال الزمخشري
هو حال عن اصحاب القلوب على المعنى اذ المعنى اذ قلوبهم لدى الحناجر كاظمين عليها انتهى فكانه في قوة ان يجعل الحال
من الضمير في حناجرهم الرابع انه حال من هم في انذرهم ويكون حالا مقدرة لانهم وقت الانذار غير كاظمين
وقال ابن عطية كاظمين حال مما ابدل منه اذ القلوب او مما تضاف القلوب اليه اذ المراد اذ قلوب الناس
لدى حناجرهم وهذا كقوله تشخص فيه الابصار مهطعين اراد تشخص فيه ابصارهم انتهى فظاهر قوله
انه حال مما ابدل منه قوله اذ القلوب مشكل لانه ابدل من قوله يوم الازفة وهذا لا يصح البتة وانما يريد
بذلك على الوجه الثاني وهو ان يكون من الاشخاص المنذرين ... فحينئذ يصح وقد تقدم الكلام
على الكظم والحناجر في آل عمران والاحزاب **قوله** ولا شفيع يطاع يجوز ان يحكم على موضعه بالجر
نعتا على اللفظ وبالرفع نعتا على المحل لانه معطوف على المجرور بمن المزيدة وقوله ولا شفيع يطاع من باب
على لاحب لا يهتدى بمناره اي لا شفيع فلا طاعة او ثم شفيع ولكن لا يطاع **قوله** يعلم فيه اربعة اوجه
احدها انه خبر اخر عن هو في قوله هو الذي يريكم اياته قال الزمخشري فان قلت بم اتصل
قوله يعلم خائنة الاعين قلت هو خبر من اخبار هو في قوله هو الذي يريكم مثل يلقي الروح ولكن يلقي الروح
علل بقوله لينذر يوم التلاق ثم استطرد ذكر احوال يوم التلاق الى قوله ولا شفيع يطاع
فبعد لذلك عن اخوانه الثاني انه متصل بقوله وانذرهم لما امر بانذاره يوم الازفة وما يعرض فيه من
شدة الغم والكرب وان الظالم ليس له من حميم ولا شفيع ذكر اطلاعه على جميع ما يصدر من الخلق
سرا وجهرا وعلى هذا فهذه الجملة لا محل لها لانها في قوة التعليل للامر بالانذار الثالث انها متصلة
بقوله سريع الحساب الرابع انها متصلة بقوله لا يخفى على الله شيء وعلى هذين الاخيرين يحتمل ان يكون
جارية مجرى العلة وان تكون في محل النصب على الحال وخائنة الاعين فيه وجهان احدهما انها مصدر كالعافية
والعاقبة اي يعلم خيانة الاعين والثاني انها صفة على بابها وهو من باب اضافة الصفة للموصوف
والاصل الاعين الخائنة كقوله وان سحق اديم الناس في سحق وقد رده الزمخشري وقال
لا يحسن ان يراد الخائنة من الاعين لان قوله وما تخفي الصدور لا يساعد عليه يعني انه لا يناسب
ان يقابل المعنى الا بالمعنى ... نظرا الى ... قلت لا نسلم ان ما في قوله وما تخفي الصدور
مصدرية حتى يلزم ما ذكره بل يجوز ان تكون بمعنى الذي وهو عبارة عن الشيء المخفي
فلو قال الا الاسم ... **قوله** والذين يدعون قرا نافع وهشام يدعون بالخطاب
للمشركين والباقون بالغيبة اخبارا عنهم بذلك **قوله** فينظروا يجوز ان يكون منصوبا في جواب الاستفهام